

حقوق الطفل في أفلام الرسوم المتحركة

م.د.يسرى عبد الوهاب محمود
جامعة ديالى/ مركز أبحاث الطفولة والأمومة

الملخص :

ليس هناك من شك في الأهمية والوزن الكبير الذي يمثلته الطفلة بالنسبة للمجتمع فهو ثروة الأمة ونوعية المستقبل الذي تكون عليه في الغد فاعداده وتنشئته لم تعد بالسهولة التي يتصورها جزء من الافراد بل هي مشكلة خطيرة تواجه المجتمع بأكمله وعلى أساسها تترسخ أسس الشخصية الانسانية وتتشكل ملامح التكوين الاجتماعي لمجتمع بعينه.

ولقد وعت الأمم المتقدمة في عصرنا هذه الحقيقة فالمستقبل لا يقوم الا على اكتشاف صغار الحاضر عندما يكبرون ويتقلدون دفة الحياة ومقاليدها , فهم شريحة متحركة متغيرة نامية متفاوتة الاعمال والشخصيات واللامح . مما ادى الى التركيز على ادب الاطفال والفنون الموجهة اليهم من افلام الرسوم المتحركة واذان وبرامج تلفزيونية اذت ثروة الاتصال والتطور الحاصل فيه الى ان تاخذها الى مديات متقدمة ومتطورة , فاصبحت وسائل الاعلام من الوسائل المهمة التي تعمل على تعزيز التواصل بين الطفل والعالم المحيط به.

لذا فقد هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مدى تضمين افلام الرسوم المتحركة بنود اتفاقية حقوق الطفل المقررة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها المرقم (٢٥/٤٤) المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر / ١٩٨٩ والتي بدأ تاريخ نفاذها من ٢ ايلول / سبتمبر / ١٩٩٠ وفقا للمادة (٤٩) . وقد تحددت الدراسة بقناة mbc3 والتي وقع الاختيار عليها , ومجموعة من افلام الرسوم المتحركة بواقع (١٠) افلام روائية طويلة عرضت من خلال تلك القناة على مدى اربعة اشهر .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (نوع تحليل المضمون) كونه المنهج الملائم لتحقيق هدف الدراسة وقد تم تصميم اداة البحث من قبل الباحثة اعتمادا على نصوص اتفاقية حقوق الطفل وقد تضمنت (٣١) فقرة تمثل كل فقرة حقا من الحقوق

المنصوص عليها ضمن الاتفاقية , وقد استخدمت التكرارات والنسبة المئوية لحساب نتائج البحث .

وقد توصلت الدراسة الى ان افلام الرسوم المتحركة التي تم تحليلها قد احتوت على بنود اتفاقية حقوق الطفل بنسب متفاوتة سواء كان التفاوت بين الافلام وبين مدى تضمين كل حق ضمن تلك الافلام وان هناك مجموعة من الحقوق اتفقت جميع الافلام ضمن العينة على ادراجها , كما ان هناك بعض الفقرات التي اختلفت تكراراتها فيما بينها كما اظهرت النتائج الى ان الافلام عينة البحث قد احتوت على قيم ايجابية بنسب معينة . كما احتوت على قيم سلبية بنسب معينة , وان هناك بعض الفقرات التي ارتأت الباحثة انها يجب ان لا تكون موجودة او تم الاشارة اليها مطلقا ضمن اي مشهد من مشاهد الفلم لخطورة ما تحمله من رموز قد تؤثر سلبا على الاطفال وظهرت النتائج كذلك ان هناك بعضا من الفقرات التي لم تشر اليها اي من الافلام عينة البحث والذي ارتأت الباحثة انها تمثل موقفا ايجابيا لانها قيم سلبية ومن السليم عدم ورودها ضمن المشاهد ومن خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة اوصت الباحثة بالاتي :-

- ١- انشاء قناة فضائية عراقية متخصصة بانتاج افلام الرسوم المتحركة.
- ٢- وجوب قيام الاسرة باستخدام القنوات الفضائية بصورة انتقائية بما يتناسب مع التوجهات العامة للمجتمع.
- ٣- تشجيع نشر ادب الاطفال لاتخاذ القاعدة الاساسية لانتاج الرسوم المتحركة .
- ٤- ان على القنوات العربية الموجهة للطفل ان تكون اكثر حرصا عند عرض الافلام الموجهة للطفل العربي .
- ٥- ان على المعلمين والاباء توجيه الطفل الى اختيار قنوات تعزز لديه القيم الايجابية التي تتلائم مع طبيعة ونمط تربيته .
- ٦- مراعاة بنود اتفاقية حقوق الطفل في كل المواد الفنية الموجهة للطفل .
- ٧- ادخال مادة حقوق الطفل في المناهج الدراسية للمراحل (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) .

كما اقترحت الباحثة وفقا لما تقدم اجراء الدراسات الاتية :-

- ١- دراسة تحليلية لدراسة تضمن البرامج الفنية الموجهة للطفل على بنود اتفاقية حقوق الطفل .

٢- اجراء دراسة مسحية للتعرف على مدى اطلاع المعلمين واولياء امور الطالبة على مبادئ حقوق الطفل .

٣- اجراء دراسة مسحية للتعرف على مدى اطلاع الاطفال على بنود اتفاقية حقوق الطفل من خلال القنوات الفضائية الموجهة لهم .

١-١ مشكلة البحث

تزامنا مع تطور الفنون الموجه للطفل وبخاصة افلام الرسوم المتحركة , بدأنا نجد ان معظم الاطفال اصبح يقضي معظم وقته امام شاشة التلفزيون , لما لتلك الفنون من تأثير هائل في تكوين شخصية الطفل ولما تتمتع به من حضور وجاذبية واتقان , فضلا عن عملها على اشراك اكثر من حاسة اثناء عرض او طرح فكرة او معلومة معينة وما تتمتع به الرسوم المتحركة في حياة الاطفال من تاثير ليس لانها تشكل النسبة الاعلى لما يشاهدونه فقط بل تاتي من خلال تعامل الاطفال مع موضوعاتها وشدة حرصهم على متابعتها فهي تتناسب مع عقليتهم لما تحمله من مثيرات ومتغيرات في الصوت والصورة , كما انها تحاكي خاصية مهمة لدى الاطفال وهي (الانسنة) اذ يرى الطفل ان لكل مايحيط به من نبات وحيوان وجماد حياة و يستطيع الكلام مثل الانسان . لذا فقد استغل القائمون على انتاج افلام الرسوم المتحركة هذه الخاصية فأضفوا الحياة للجوامد وجعلوا الحيوانات تتكلم مع البشر مما جعلها تحاكي عقلية الطفل الذي اصبح متعلقا بها لقربها من نمط تفكيره , وان كثرة متابعة الاطفال لما تقدمه لهم تلك الرسوم المتحركة يكون له بالغ الاثر على كيفية تصرفه ونمط حياته .

لذا جاءت الدراسة الحالية لتحليل مضمون تلك الافلام ، وهل انها مع ما تحمله من مثيرات ومؤشرات مراعية لحقوق الطفل كما شرعتها منظمة الامم المتحدة والتي حاولت من خلالها تحقيق اهداف المجتمع في التنمية المستدامة من خلال تلك الحقوق، اذ تمثل حقوق الطفل مكانه متميزة في حياتهم فهي تمثل عاملا مساعدا على اقامة علاقات بصفة دائمة اساسها التفاهم والاحترام واذا ما اتصلت بالتنمية فهي تمثل اساسا لتحقيق هدف المجتمع في التنمية المستدامة كما اسلفنا في مفهومها الشامل .

فالدعوة الى تعريف الطفل بحقوقه اصبح لازما في ظل الظروف الحالية وخاصة بعد ان اتسعت رخصة الانفتاح الثقافي والتواصل الحضاري بين الامم المختلفة وخاصة في ظل ثورة المعلومات والاتصال التي نعيشها اليوم , فحاجة الطفل الى التعريف بحقوقه

ليس القصد منه الجانب المعرفي بقدر ما يكون القصد منه الجانب القيمي السلوكي . فالاساس هو ما يحدث من تغيير في فهم الانسان بما ينعكس على سلوكه ليصل الى درجة من القناعة ويتبنى السلوك المرغوب , لذا فمن الضروري ان تتضمن كل مادة موجهه الى الطفل على تلك الحقوق او جزء منها ومراعيها , كون ان الفنون الموجهه للطفل هي احد الوسائل الداخلة في تربية اجيال المستقبل , لذا فقد جاءت الدراسة الحالية متسائلة عن مدى تضمين افلام الرسوم المتحركة الموجهه للطفل على حقوق الطفل صراحة او ضمنا من خلال احداثها و مشاهدتها ؟

١-٢ اهمية البحث

يستمد البحث الحالي اهميته من خلال محورين يرتكز عليهما وهما :-
اولا :- حقوق الطفل : والتي اقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تعمل على مساعدة الافراد وتنمية امكاناتهم وتحقيق هدف التنمية المستدامة .
ثانيا:- افلام الرسوم المتحركة :- والتي تعد أحد اهم المؤثرات التي تدخل في تربية الطفل بعد المنزل والمدرسة والشارع والمجتمع لذا فان اهمية البحث الحالي تتمثل في :-

١- موضوع حقوق الطفل من الموضوعات المهمة ذات الاولوية على الصعيد المحلي والعالمي , اذ عقدت بشأنه العديد من المؤثرات ووقعت عشرات المعاهدات لما له من اهمية .

٢- تتخذ هذه الدراسة اهميتها من منطلق انساني كونها محاولة علمية متواضعة تسعى للكشف عن واقع حقوق الطفل التي تتضمنها أفلام الرسوم المتحركة التي تعتبر من المواضيع المحببة لدى الطفل .

٣- النتائج التي يمكن ان تقدمها الدراسة الحالية للقائمين على بث البرامج التلفزيونية المقدمة للطفل وتحديد افلام الرسوم المتحركة على تشديد الرقابة من قبل لجان الفحص والمتابعة في تلك القنوات وعدم السماح للافلام التي تسيء الى الطفل ومنع عرضها .

٤- يمكن ان تفيد نتائج البحث الحالي القائمين على انتاج افلام الرسوم المتحركة لالاخذ بعين الاعتبار اتفاقية حقوق الطفل واهمية تعريفه بتلك الحقوق مما يسهم في تعزيز خلفيته الثقافية والمعرفية والارتقاء بمستوى التعامل مع الآخرين .

٥- يمكن ان تكون نتائج البحث الحالي مؤثرا يؤخذ بنظر الاعتبار في انتاج افلام الرسوم المتحركة يجب ان لا تمثل فلسفات وفكر دول اخرى وتداخلها في التركيبة التربوية للطفل العراقي بل تؤكد على انتاج افلام موجهه للطفل وفق فلسفة تربوية عربية تراعى حقوق الطفل ولا تتنافى مع حقوقه التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة مراعية الاعراف والتقاليد ومبدأ الحفاظ على الهوية .

١-٣ هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مدى تضمن افلام الرسوم المتحركة الموجهه للطفل على ما نصت به اتفاقية حقوق الطفل المقررة من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة.

١-٤ حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

١- قناة mbc3 كونها حصلت على اعلى نسبة اتفاق من قبل عينة استطلاعية قامت بها الباحثة . *

٢- مجموعة من افلام الرسوم المتحركة المعروضة على قناة mbc3 للفترة (١-١-٢٠١٣) ولغاية (١-٥-٢٠١٣) .

١-٥ مصطلحات البحث

اولا :- اتفاقية حقوق الطفل

هي الاتفاقية التي اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة, ٢٥/٤٤ المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٩ وبدا تاريخ نفاذها اعتبارا من ٢ ايلول / سبتمبر ١٩٩٠, وفقا للمادة (٤٩) , والمتضمنة مجموعة من القوانين والانظمة والواجب احترامها والعمل بها لحماية الطفل في كل انحاء العالم. (المنابلي, ٢٠١٠, ص٤٣).

ثانيا : الرسوم المتحركة

١- ورد مصطلح الرسوم المتحركة drawing animation في قاموس (the Merriam& Webster) انه عبارة عن رسوم تخطيطية لغرض التسلية والهزل والامتناع والسخرية (the Merriam&Webster dictionary ,2004,p109).

٢- كما ورد في قاموس المورد بانه :- ((رسم تمهيدي وايجازي لصورة او لوحة او صورة كارتونية او رسم كاريكاتوري شريط كوميدي , افلام تحريك كارتون يرسم تمهيديا)) (البعلبكي , ٢٠٠٧ , ص ١٥٦).

٣- ويعرفها احمد بانها : ((عبارة عن صورة كارتونية مرسومة مدمجة مع بعضها وتقدم للطفل قصصا وحكايات وافكار والالعاب مسلية , وتعمل على ايصال بعض الافكار الى الاطفال وتعليمهم بعض العادات الموجودة في المجتمع والقدرة على بناء شخصية ناضجة للطفل (احمد , ٢٠١٠ , ص ١٠٨).

٤- يعرفها مجيد , ٢٠١١ : ((انها مجموعة من الصورة او الرسوم المعدة مسبقا بحيث تمثل كل صورة طورا من اطوار الحركة , وتختلف كل منها عن الصورة السابقة اختلافات طفيفة , ويتم عرضها بمعدل (٢٤) صورة في الثانية الواحدة بواقع (١٤٩٠) صورة في الدقيقة الواحدة , وهذا يعمل على ان تبقى الصورة على شبكة المشاهد قبل عرض الصورة الثانية فتبدو الصورتان بحالة مستمرة للجسم كأنها تحول من الوضع الاول الى الوضع الثاني الذي تمثله الصورة الثانية له وهكذا)) . (المومني واخرون , ٢٠١١ , ص ٦٥٦).

وعند تحليل التعريفات السابقة نجد ان الرسوم المتحركة هي :-

- ١- مجموعة من الرسوم والصور مدمجة مع بعضها .
 - ٢- يتم عرضها وفقا لآلية معينة .
 - ٣- تعمل على ايصال فكرة او مفهوم .
 - ٤- يمكن ان تكون الفكرة هزلية او قصة واقعية .
 - ٥- غالبا ما يكون هدفها التسلية والامتناع فضلا عن الجانب المعرفي المتضمن لها .
- وعليه تعرفه الباحثة اجرائيا انها:-

افلام من الرسوم المتحركة تعرض عبر قنوات متخصصة بالطفل يحمل مضمونها جوانب فنية وتربوية ومعرفية فضلا عن هدفها في التسلية واقتناع الطفل , وتعريفه ببعض الافكار والمفاهيم اللازمة لنموه بشكل سليم ومتوازن.

٢-١ خلفية نظرية

اولا : حقوق الطفل

ترجع البدايات الواضحة للاهتمام بحقوق الطفل الى مابعد الحرب العالمية الاولى , اذ ظهرت بعض الجهود الشخصية والدولية الداعمة لحقوق الطفل ثم تطورت هذه الجهود التي كان الهدف الاساسي لها صيانة حقوق الطفل من خلال التشريعات والقوانين والانظمة التي نادى بحقوق الطفل ((غير ان اولى المحاولات لوضع قواعد دوليه لحقوق الطفل كانت في (اعلان جنيف) الصادر عن عصبة الامم المتحدة في (٢٦ ايلول من عام ١٩٢٤) ويعد هذا الاعلان الوثيقة الدولية الاولى لحماية حقوق الطفل , والذي جاء فيه ان البشرية مدينة للطفل بافضل ما يمكن منحه له من حقوق وضمانات ((.

(كنعان , ٢٠١٠, ص ١٠٥).

وكان من اهم المبادئ التي ركزت عليها هي حق عدم التمييز وحق الطفل بالنمو الجسدي السليم وبتأمين ظروف العيش الملائمة له , وورد انه لكل طفل محروم من التعليم حق الالتحاق المدرسي , وان لكل طفل يتيم الحق في توفير مقيم له وتأمين مايلزم بقائه , فضلا عن وجوب حماية الطفل من العمالة والاستغلال.
(الخطيب والخطيب, ١٩٨٠, ص ١٢).

الا ان اندلاع الحرب العالمية الثانية حال دون تنفيذ هذه المواثيق الى ان اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة رسميا في العشرين من تشرين الثاني , نوفمبر ١٩٥٩, القرار المرقم ١٣٨٦ (د-١٤) والذي يستند على المبادئ الآتية :-

المبدأ الاول :- ينبغي ان يتمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الاعلان دون استثناء او تمييز .

المبدأ الثاني :- ان يكون للطفل صفة التمتع بوقاية خاصة وان تتاح له الفرص والوسائل وفقا لاحكام القانون وان يكون الانجاز الاعظم لمصالح الطفل .

المبدأ الثالث :- ان يكون للطفل منذ ولادته الحق في ان يعرف باسم وجنسية معينة.

المبدأ الرابع :- ان يتاح للطفل التمتع بمزايا الامن الاجتماعي وان يكون له الحق في ان ينشأ وينمو في صحة وعافية .

المبدأ الخامس :- توفير العلاج الخاص والتربية والرعاية والخدمات الطبية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب احدى العاهات .

المبدأ السادس :- ان تكون نشأته الى ابعد مدى ممكن برعاية والديه وفي ظل مسؤولياتها وان يتمتع بالحنان والامن المعنوي.

المبدأ السابع :- ان يكون له الحق في الحصول على وسائل التعليم الاجباري المجانية على الاقل في المرحلة الابتدائية.

المبدأ الثامن :- ان يكون له المقام الاول في الحصول على الوقاية والاغاثة في حالة وقوع الكوارث .

المبدأ التاسع :- ان يتمتع بالحماية من جميع صور الاهمال والقسوة والاستغلال ويحظر الاتجار به على اية صورة .

المبدأ العاشر :- ان تتاح له وسائل الوقاية من الاعمال والتدابير التي قد تثبت في نفسه اي نوع من التمييز من الناحيتين العنصرية او الدينية. (الامم المتحدة , ١٩٨٣ , ٢٠٥). (حقي وسعد الله , ١٩٧٩ , ص ١٧١). (نصار , ١٩٧٣ , ص ٧١-٧٢).

وقد ادخل على هذه المبادئ الكثير من التعديلات والتشريعات الى ان جاءت اتفاقية قريبة من الواقع وقابلة للتنفيذ وهي اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩), حيث خرجت الاتفاقية الى النور , واعتمدها الجمعية العامة للامم المتحدة بقرارها رقم ٢٥/٤٤ المؤرخ في تشرين الثاني انوفمبر ١٩٨٩ , ودخلت حيز التنفيذ في (٢٠ من ايلول / سبتمبر سنة ١٩٩٠) والتي اكدت على حقوق كل طفل في العطاء والنمو والتطور وتعتبر هذه الاتفاقية معيارا متفقا عليه دوليا لمعاملة الاطفال في كل مكان من العالم , ويعتبر توقيع الدول على هذه الاتفاقية بمثابة الزام عليها لتطبيق احكام هذه المعاهدة والالتزام بها وقد جرى ايضا ادخال بعض التعديلات عليها في القمة الاستثنائية التي عقدتها الامم المتحدة بنيويورك في الفترة من (٨-١٠ مايو ٢٠٠٢) تحت شعار عالم جدير بالاطفال. (المنايلي , ٢٠١٠ , ص ٤٢-٤٣).

ثانيا : الرسوم المتحركة

للتلفزيون دور فاعلا في حياة الطفل ويمكن من خلاله تحقيق الكثير من الاهداف التربوية والتعليمية من خلال المواد التي يعرضها للطفل على شكل برامج ثقافية , علمية , اجتماعية , صحية , وترفيهية , لذلك يعتبر وسيلة اعلامية لها الاثر الكبير في تنشئة الطفل لا تقل اهمية عن دور الاسرة او المدرسة او المجتمع .

(فهي تساهم في اعداد الطفل وتعيده على الاعتماد على النفس من خلال المشاهدات التي تربى فيها العادات الجيدة وبخاصة القصص والمسرحيات , فضلا عن تنميتها للجانب المعرفي بما تعرضه من افكار ووقائع تاريخية ومعلومات علمية , وتعزز ايضا تعلم الطفل في مجال اللغات وزيادة معرفته بلغة الام خاصة اذا كان لديه القواعد والمعلومات

كما تعزز مدارك الاطفال وتنميتها وتساعد في اختيار هواياته ونشاطاته وتعزز ميوله التربوية وتصل مواهبه عن طريق البرامج التي يكون الاطفال انفسهم مشتركين في عرضها عن طريق التمثيل او التقديم او المشاركة وكذلك تعزز لديه الجانب الاجتماعي عن طريق تعليم الطفل الاصول الاجتماعية وتكوين العلاقات الطيبة مع الاخرين مما يسهم في بناء وتكوين شخصيته فهي تقدم له معلومات على شكل قصص جذابة او حكايات مثيرة تجري احداثها في الاماكن التي كان يتطلع اليها الطفل مما يجعلها مشوقة له واكثر امثالا وتعلما) . (مندوب , ١٩٨٣, ص ٩-٢٢) (سلطان, ٢٠٠٥, ص ١٢٩) (الدليمي , ٢٠١٢, ص ٩٢).

وتتعلق تلك التأثيرات من خلال نظرية تسمى (نظرية الغرس الثقافي) التي تنفرد بتقديم تصور لطبيعة الدور الذي تنهض به وسائل الاعلام في تقديم الواقع الرمزي والصور الذهنية للواقع الطبيعي .

(وظهرت هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال حقبة السبعينات كأسلوب جديد لدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور , وترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي (جورج جربنر gerbner) من خلال مشروعه الخاص بالمؤثرات الثقافية الذي بحث فيه تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية).

(مكاي , ١٩٩٣, ص ١١).

(وتؤكد هذه النظرية ان الافراد الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة اكثر من غيرهم يختلف ادراكهم للواقع الاجتماعي عن الافراد الذين يكون تعرضهم اقل , ويرجع مصطلح (الغرس الثقافي cultivation) الى العملية التي يتم من خلالها زرع صور معينة او رموز الواقع الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال , وان عملية بناء الواقع الاجتماعي تبدأ من خلال التلفزيون بالانتباه والمشاركة لمضمون , ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التعلم التي تسبقها عوامل مهمة مثل الانتباه والتذكر والقدرة على الربط بين المعلومات مع بعضها , سواء كانت احداث او شخصيات او معلومات عن البيئة , بعد ذلك تأتي عملية بناء الواقع الاجتماعي في اطار المهارات الشخصية والمعطيات الاجتماعية المحيطة بالفرد , ثم تأتي اخيرا عملية ادراك الواقع الاجتماعي التي تؤثر على السلوك وتكون بمثابة مرشد للسلوك , (مزيد , ٢٠٠٦, ص ٣٤٦) .

اما ما يخص محور الرسوم المتحركة فيمكن القول انها ليست اختراعا ظهر في العصور الحديثة بل تعود جذوره الى الازمنة البعيدة " اذ تمثلت الامثلة الاولى في محاولة

اضفاء الحركة على الرسوم المتحركة الجامدة , حيث عثر على رسومات لحيوانات رسمت على الجدران الصخرية للكهوف التي بدت وكأنها تحليل لحركة اقدامها من خلال رسم عدة ارجل للحيوانات توضح بشكل واضح المحاولات الاولى لتصوير الحركة " (العالمي, ٢٠٠٨, ص٩٩).

اما العمل في مجال الرسوم المتحدة كافلام فقد بدأ فعليا في " القرن التاسع عشر اذ تم تطوير جهاز الديد اليوم الذي ابتكره (وليم جورج هونس , عام "١٨٣٤" وهو عبارة عن جسم اسطواني يوضع على شريط ورقي مليء برسوم متسلسلة , وعندما يدير المشاهد الجسم الاسطواني وينظر من خلال فتحات تعلو سطحه تبدو الاشكال المرسومة وكأنها تتحرك. (هارف , ٢٠١٢, ص٤٩).

" ثم جاء بعده البريطاني (ارثر مليون كوبر) وهو من اوائل الذين قامو بانجاز افلام للرسوم المتحركة , اذ قام عام (١٨٨٩) بتصوير سلسلة من تشكيلات من اعواد الكبريت على اطارات منفصلة من شريط فيلمي , ثم تلاه الامريكي (جيمس ستيوارت بلاكسن) ليكون اول من قام بتصوير الرسومات في اطارات فلمية متصلة , حيث قام عام (١٩٠٦) باعداه شريط اسماء (الجوانب الفكاهية في الوجوه المضحكة) نفذه عن طريق تصوير رسومات بالطباشير على السبورة على مراحل متتالية (٢٠١٣ في vb.tala.com/t163_vt2) ثم تطورت المحاولات في هذا المجال حتى اصبحت افلام الرسوم المتحركة منافسا حقيقيا للافلام السينمائية , اذ ان التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا السينما قد فسخ فرصا متعددة امامه من افلام التحريك.

(و نجد في الرسوم المتحركة الالاف الاطر المصورة كل على حدة , وكل منها يختلف عن الاطار الاخر المجاور له بدرجة لا نهائية في الصغر وعندما يعرض مقطع متسلسل من هذه الاطر بسرعة اربع وعشرين اطارا في الثانية , فالوهم الحاصل هو رؤية الاشياء والرسوم تتحرك .

ومن هنا جاء تعبير (الرسوم المتحركة) والتي تعني اضافة الحياة على الاشياء الجامدة (جانتني , ١٩٨١, ص١٧٥) .

وينطوي تحت مصطلح افلام التحريك انواع متعددة لكنها في الاصل موجودة تحت قسمين :-

اولا:- افلام التحريك ذات البعدين .

ثانياً:- افلام التحريك ذات الثلاثة ابعاد .

اما افلام التحريك ذات البعدين (فهي افلام تنتفذ فيها الحركة على خلفية مسطحة ذات بعدين اما البعد الثالث فيها فهو غير موجود ولكن يتم تصويره وهمياً برسم الحركة من خلال المنظور .

وتنقسم الى انواع , نذكرها بايجاز :-

١-افلام التحريك .

٢-الرسم على الورق .

٣-الصور المقطعة .

٤-مقاطع الورق على الشفافيات .

٥-فوتوكينز .

اما افلام التحريك ذات الابعاد الثلاثة , فتمتلك الكثير من اوجه التشابه مع افلام الفعل الحي , ويتم تصويرها بكاميرات افلام الفعل الحي التقليدية التي تمتلك تقنية التصوير بالاطار المفرد حيث سجل كل حركة وتغيير على المشهد المنفذ (p32-p129) (animation magazen)

ويتضح لنا مما تقدم ان هناك ترابط كبير بين نظرية الغرس الثقافي والمزايا التي تتمتع بها افلام الرسوم المتحركة حيث اصبحت الاخيرة هي الوسيلة العلمية لتطبيق مبادئ النظرية فنستطيع من خلال عرض فلم رسوم متحركة يحتوي على المؤثرات والموسيقى والالوان وكل ما تتمتع به الرسوم من عوامل شد وانتباه واسارة في غرس كل مايريد المجتمع غرسه في عقلية الطفل حسب الرؤية الفلسفية التي ينتمي اليها ذلك المجتمع ويمكن لذلك ان يشكل سلاحاً ذو حدين , فمن جهة يمكن ان نغرس في الطفل كل عادات المواطنة الصالحة ونعرفه بحقوقه وواجباته فضلاً عن المعلومات المعرفية والفكرية والمهارية التي يمكن ان تساعد على بناء شخصية وفق اطر ثابتة وإيجابية , اما من جهة اخرى ولقلة الافلام الموجهة للطفل والتي يكون منشأها عربياً فإننا نعرض الطفل لفلسفة غريبة وعادات ربما يكون الكثير منها بعيدة كل البعد عن مجتمعنا العربي وقيمنا وتراثنا الذي نريد له الامتداد عبر الاجيال القادمة .

٢-٢ دراسات سابقة

نظرا للاثر الكبير الذي يحدثه التلفزيون بشكل عام وافلام الرسوم المتحركة بشكل خاص لذا فقد كان هدفا للعديد من الدراسات التي اسهمت في دراسة متغيراته واثرها على الطفل , حيث مثلت تلك الدراسات اراء باحثيها و فلسفاتهم الفكرية والثقافية ووجدت الباحثة ان بعضا من هذه الدراسات تلتقي مع هدف البحث في احد جوانبه ونذكر منها :-

١-درسة رضا ١٩٩٤

والتي هدفت الى التعرف على القيم الايجابية التي تقدمها برامج التلفزيون للطفل, واستخدمت في الدراسة منهج المسح بالعينة , حيث اجريت على عينة من برامج الاطفال التلفزيونية , استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون واسفرت نتائجها على ان القيم الايجابية التي تضمنتها برامج الاطفال التلفزيونية بلغت (١٢) قيمة وهي بالترتيب (احترام العلم والعلماء الايمان بالله واحترام الرسل , الاحساس بالولاء للوطن والاعتزاز بتاريخه, التضحية من اجل الوطن , طاعة الوالدين , الصدق , احترام الصغير للكبير , الصبر وقوة التحمل , احترام العمل ,اهمية الوقت , السلام والادخار , (رضا , ١٩٩٤,ص١٧٥).

٢-دراسة (ابو الحسن ١٩٩٨)

والتي هدفت الى تحديد الدور الذي يمكن ان تلعبه الرسوم المتحركة في تنمية الجوانب المعرفية للطفل , والكشف عن مدى ملائمتها له في مرحلة الطفولة الوسطى من الناحية المعرفية واستخدمت الدراسة منهج مسح العينة وقد تم تحليل جميع اشكال الرسوم المتحركة باستخدام صحيفة تحليل المضمون , وظهرت النتائج ان الموضوعات البوليسية والحربية تحتوي على كثير من السلوكيات التي يمكن ان تؤثر سلبا على الطفل , كما تؤدي الى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعي الخاص بالطفل (ابو الحسن ,١٩٩٨).

٣-دراسة (المتين , ١٩٩٨)

التي هدفت الى تحليل ١٠ افلام روائية طويلة محاولة اكتشاف ما تحمل من قيم رمزية في طياتها من خلال العناصر المكونة لها متمثلة في طريق المعالجة وتصميم الخلفيات والوانها وكذلك نوعية الاداء الحركي للشخصيات والتي تكسبها المعاني والايحاءات الكثير (المتين,١٩٩٨).

٤-دراسة الحولي ٢٠٠٤

والتي هدفت الى التعرف على القيم المتضمنة في افلام الرسوم المتحركة من خلال تحليل محتوى (٤٠) فعليا واستطلاع رأي عينة عشوائية شملت (١٠٠) ام من محافظة غزة , مستخدما (منهج تحليل المحتوى) وكانت اهم النتائج ان اراء الامهات في العينة بدت متطابقة نسبيا مع تحليل المحتوى للافلام وان هناك قيم ايجابية تثبتها الرسوم المتحركة , وكذلك هناك قيم سلبية اشارت اليها. (الحولي , ٢٠٠٤).

وعند تحليل الدراسات السابقة نجد انها على اختلاف اهدافها الا انها اشتركت في نقاط محددة اهمها:-

١- ان لافلام الرسوم المتحركة الموجهه للاطفال , ايجابيات متعددة تتمثل في المعلومات والمعارف والعلوم والعادات والقيم الاخلاقية وتنمية الخيال.

٢- اتفقت جميع الدراسات بما فيها الدراسة الحالية على ان افلام الرسوم المتحركة تعتبر خطرا حقيقيا اذا اريد لها ان تخرج من سياقها الحضاري الذي نشأت فيه , لما تتضمنه من قيم وافكار قادمة من حضارات مختلفة عن حضارتنا العربية الاسلامية مما يجعل الطفل والذي لما تتكون بعد مرجعيته العقائدية والفكرية الى اكتساب خبرات مغايرة للبيئة التي ولد فيها مما يجعله ناقما على واقعه وموروثه الحضاري وما يتبع ذلك من تبعات .

٣- اتفقت جميع الدراسات على ضرورة ان يكون هناك انتاج لافلام رسوم متحركة عربية تتضمن الشخصية الحقيقية للمواطن العربي وموروثه الثقافي والعقائدي , نمط وسطي بعيد عن اي تطرف ديني او فكري او اخلاقي .

٣-١ منهج البحث واجراءاته

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي - اسلوب تحليل المحتوى لكونه اكثر المناهج العلمية ملائمة مع اجراءات البحث وتحقيق اهدافه وذلك لغرض التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى او المضمون.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

تضمن مجتمع البحث افلام الرسوم المتحركة الموجهه للاطفال عبر القنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة والتي تبث برامجها على مدار الساعة.

اما فيما يتعلق بعينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة معنوية بعد ان حصلت على اعلى التكرارات ضمن دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة^١. حيث حصلت قناة mbc3 على اعلى التكرارات ثم بعدها اختيار (١٠) افلام روائية طويلة بثت من خلال تلك القناة خلال المدة ما بين (٢٠١٣-١-١) لغاية (٢٠١٣-٦-١), اذ تم اختيارها بطريقة عشوائية من خلال (٤٨) فيلما روائيا طويلا بثت خلال تلك المدة , حيث يتم عرض فلمين روائيين خلال الاسبوع الواحد, والجدول رقم (١) يبين الافلام عينة البحث.

جدول رقم (١) عينة البحث

ت	عنوان	مدة عرض الفلم
١	Monsters vs aliens	٨٠ دقيقة
٢	Guriouslygeorge	٨٠ دقيقة
٣	Flushed away	٨٠ دقيقة
٤	Over the hedge	٨٠ دقيقة
٥	Bee movi	٨٠ دقيقة
٦	Monster house	٨٠ دقيقة
٧	Ice age: the melt down	٨٠ دقيقة
٨	Cloudy with achance of meat ball	٨٠ دقيقة
٩	Ice age : pawn of the dinosaurs	٨٠ دقيقة
١٠	The ant bully	٨٠ دقيقة

٣-٣ اداة البحث

من خلال اطلاع الباحثة على اتفاقية حقوق الطفل المقررة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم ٢٥/٤٤ المؤرخ في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٩, والتي دخلت حيز التنفيذ في (٢ من ايلول / سبتمبر ١٩٩٠) فضلا عن عدد من الدراسات النظرية التي تناولت تلك الاتفاقية , لذا فقد قامت الباحثة بتصميم اداة بحثها اعتمادا على فقرات تلك الاتفاقية حيث تم اعتماد المقياس الثنائي امام كل فقرة (تظهر او لا تظهر) .

^١ - دراسة استطلاعية ملحق رقم (١).

٣-٤ صدق الاداة

ولغرض التعرف على كون تلك الاداة صالحة لقياس هدف البحث فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء * (قائمة الخبراء ملحق رقم ٣) , في مجال علم النفس التربوي والفنون الجميلة , وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات , من حيث الصياغة , كما تم حذف فقرتين كانتا غير صالحتين , لتصبح الاداة بشكلها النهائي وهي تحتوي على (٣١) فقرة تمثل اتفاقية حقوق الطفل بشكل متكامل , وتم اعتماد اسلوب (زلفي) ذي الجولات الثلاث والذي يتضمن عرض الاداة على الخبراء ثلاث مرات حتى يتحقق الصدق بنسبة (١٠٠%) * اداة البحث بشكلها النهائي ملحق (٢).

٣-٥ ثبات الاداة

لغرض التأكد من ثبات اداة البحث وانها يجب ان تعطي نتائج متقاربة في حال اعادة استخدامها , لذا فقد عمدت الباحثة الى استعمال طريقة الاتفاق بين الباحثة ومحلل اخر ' (م.د محمد صبيح محمود , كلية التربية الاساسية , قسم التربية الفنية , الجامعة المستنصرية).

وقد تم ايجاد معامل الاتفاق بين التحليل حيث بلغت (٨٥%) وهي معامل اتفاق عالية يمكن ان تضمن ثبات الاداة .

٣-٦ تطبيق الاداة

قامت الباحثة بتحليل الافلام عينة البحث بناءً على الخطوات الاتية :-

١- تحليل الفلم من حيث الفكرة والمضمون والشخصيات الرئيسية التي تدور حولها الاحداث.

٢- تطبيق اداة البحث من حيث ظهور او عدم ظهور الفقرة باعطاء درجة واحدة لفقرة (تظهر) و (اصغر) لفقرة لا تظهر ثم تم بعدها حساب التكرارات والنسب المئوية لنتائج التحليل .

٣-٧ الوسائل الاحصائية

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لمعالجة بيانات البحث .

٤-١ عرض النتائج ومناقشتها

نص هدف الدراسة على مدى تضمن افلام الرسوم المتحركة لمبادئ حقوق الطفل وللإجابة عليه قامت الباحثة بتحليل (١٠) افلام روائية طويلة , تم بثها عبر قناة (mbc3) الفضائية وكانت النتائج كالآتي:-

جدول (٢) نتائج البحث

ت	الفقرة	تظهر	النسبة المئوية	لا تظهر	النسبة المئوية
٢	الإشارة الى الجنس او العرق او الدين	٥	%٥٠	٥	%٥٠
٣	الطفل هو القيمة العليا التي تدور حولها احداث الفلم	٥	%٥٠	٥	%٥٠
٤	يقدم الوالدان او من يحل محلهاما التوجيه والارشاد لشخصيات الفلم	١٠	%١٠٠		
٦	يشير الفلم الى فكرة المحافظة على الهوية والصلات العائلية	٩	%٩٠	١	%١٠
٧	الإشارة الى علاقات الثقة المتبادلة بين افراد الاسرة	٩	%٩٠	١	%١٠
٨	التركيز على فكرة لم شمل العائلة وعدم تفرقتها	٨	%٨٠	٢	%٢٠
٩	التعبير عن الاراء الخاصة بالشخصية بحرية في جميع المسائل التي تخصها	٧	%٧٠	٣	%٣٠
١٠	الإشارة الى الحرية الفكرية او الوجدانية او الدينية	٤	%٤٠	٦	%٦٠
١١	قيام الشخصيات بتكوين المجموعات ومناقشة المشاكل عبر الاجتماع معها	١٠	%١٠٠		
١٢	تعرض الشخصيات الى اجراءات تعسفية وغير قانونية	٦	%٦٠	٤	%٤٠
١٣	التركيز على اهمية ودور الاعلام في تفعيل الاحداث	٦	%٦٠	٤	%٤٠
١٤	الإشارة الى المسؤولية المشتركة للوالدين او من يحل محلها في رعاية شخصيات الفلم	٩	%٩٠	١	%١٠
١٥	تعرض الشخصيات الى أي نوع من انواع العنف البدني او العقلي او الاهمال	٨	%٨٠	٢	%٢٠
١٦	الإشارة الى دور البيئة المحيطة بالشخصية في تخفيف معاناتها	١٠	%١٠٠		
١٧	احترام الشخصيات التي تعاني من أي نوع من انواع العوق العقلي او الجسدي	٥	%٥٠	٥	%٥٠
١٨	الإشارة الى اهمية الجانب الصحي لشخصيات الفلم واهمية العادات الصحية والغذائية	٧	%٧٠	٣	%٣٠
١٩	الإشارة الى اهمية المحافظة على البيئة	٩	%٩٠	١	%١٠
٢٠	الإشارة الى ضرورة ان تكون الظروف البيئية	٨	%٨٠	٢	%٢٠

				(الخلفية التي تظهر من وراء الشخصية) ملائمة للعيش فيها	
٢١	الاشارة الى اهمية العلم في حياة الانسان	٥	%٥٠	٥	%٥٠
٢٢	التركيز على تضمين المعلومات التي تنمي شخصية الطفل ومواهبه العقلية	٩	%٩٠	١	%١٠
٢٣	الاشارة الى ضرورة احترام الاقليات الثقافية والعرقية	٩	%٩٠	١	%١٠
٢٤	الاشارة الى اهمية ان يكون المجتمع حراً تسود فيه روح التفاهم والتعاون والسلم	٩	%٩٠	١	%١٠
٢٥	الاشارة الى اهمية الصداقة في حياة الشخصيات	١٠	%١٠٠		
٢٦	الاشارة الى اهمية اوقات الفراغ واستغلالها في ممارسة الانشطة والالعاب المختلفة	٥	%٥٠	٥	%٥٠
٢٧	تضمن الفلم لشخصيات تقوم باعمال خطرة وضارة بصحة الطفل ونموه البدني او العقلي او الاجتماعي او الروحي	١٠	%١٠٠		
٢٨	تضمن الفلم لشخصيات تتعاطى مواداً مخدرة او مؤثرة على العقل	٢	%٢٠	٨	%٨٠
٢٩	تضمن الفلم مشاهد لاشكال الاستغلال الجنسي			١٠	%١٠
٣٠	تضمن الفلم لمشاهد اختطاف او بيع او اتجار بالشخصيات	٣	%٣٠	٧	%٧٠
٣١	تضمن الفلم مشاهد تشجع على سوء المعاملة او الضرب او العقوبة اللاإنسانية	٩	%٩٠	١	%١٠
٣٢	تضمن الفلم مشاهد قتال لاطفال دون الخامسة عشر من العمر	٨	%٨٠	٢	%٢٠
٣٣	تضمن الفلم فكرة اعادة التأهيل البدني او الاجتماعي للشخصية التي تقع ضحية الاستغلال او الاساءة	٧	%٧٠	٣	%٣٠

نجد من الجدول اعلاه ان ورود قوانين حقوق الطفل قد تباينت تكراراتها فيما بينها فنجد ان القيم الايجابية التي حصلت على تكرار (١٠٠%) كانت كالآتي :-

- ١- يقدم الوالدان او من يحل محلهاما التوجيه والارشاد لشخصيات الفلم .
- ٢- قيام الشخصيات بتكوين المجموعات ومناقشة المشكلات عبر الاجتماع معها .
- ٣- الاشارة الى دور البيئة المحيطة بالشخصية في تخفيف معاناتها .

- ٤- الاشارة الى اهمية الصداقة في حياة الشخصيات .
- ٥- مما يعني ان جميع افلام العينة قد ركزت على اهمية الوالدين او من يحل محلها في تنشئة الاطفال وتقديم النصح والتوجيه والارشاد اللازم لنموهم , كما اكدت جميع الافلام ضمن العينة على اهمية تكوين المجموعات والوصول الى حل جماعي للمشكلات .
- والتركيز ايضا على دور البيئة المحيطة بالطفل في تخفيف معاناتها فضلا عن اهمية الصداقة في حياة الانسان بشكل عام وحياة الاطفال خاصة ,
- اما الفقرات الايجابية التي حصلت على تكرارات بنسبة (٩٠%) , فكانت :-
- ١- يشير الفلم الى فكرة المحافظة على الهوية والصلات العائلية.
- ٢- الاشارة الى علاقات الثقة المتبادلة بين افراد الاسرة .
- ٣- الاشارة الى المسؤولية المشتركة للوالدين او من يحل محلها في رعاية شخصيات الفلم .
- ٤- الاشارة الى اهمية المحافظة على البيئة.
- ٥- التركيز على تضمين المعلومات التي تنمي شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية
- ٦- الاشارة الى ضرورة احترام الاقليات الثقافية المعرفية.
- ٧- الاشارة الى اهمية ان يكون المجتمع حرا تسود فيه روح التفاهم والتعاون والسلم .
- نجد مما تقدم ان (٨٠%) من افلام عينة البحث قد ركزت على اهمية العائلة وتقوية الصلات العائلية وان تقوم تلك العلاقات على اسس الثقة المتبادلة , وان رعاية الاطفال يجب ان تكون مسؤولية مشتركة بين الوالدين او من يحل محلها ولا ترتكز عملية التربية والتنشئة على طرف دون اخر , كما تضمنت التركيز على اهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها وان المعلومات المعرفية التي تقدم للطفل يجب ان تركز على تنمية قدراته ومواهبه وقدراته العقلية .
- كما انها قد ركزت على ضرورة احترام الاقليات الثقافية والمعرفية وذوي الاحتياجات الخاصة , وان يكون المجتمع حرا تسود فيه روح التفاهم والتعاون , كما قد ركزت على ضرورة ان يسود السلام في جميع العالم .
- اما الفقرات الايجابية التي حصلت على تكرارات بنسبة (٧٠%) فكانت كالآتي :-
- ١- التعبير عن الاراء الخاصة بالشخصية بحرية في جميع المسائل التي تخصها.
- ٢- الاشارة الى اهمية الجانب الصحي لشخصيات الفلم واهمية العادات الصحية والغذائية.

٣- تضمن الفلم فكرة اعادة التأهيل البدني والاجتماعي للشخصية التي تقع ضحية الاستغلال والاساءة او الفشل.

ونلاحظ مما تقدم ان (٧٠%) من افلام عينة البحث قد ركزت على اهمية ان تعطي للطفل الحرية للتعبير عن آرائه واطهار مشاعره والتنفيس عنها , كما اكدت على اهمية الجانب الصحي والعادات الغذائية السليمة وغير اننا عند مقارنة الواقع اليوم وان نسبة (١-٤) اطفال يصابون بلسمنة في العالم نجد ان هذه النسبة قليلة نسبيا بما يتعلق بهذه الفقرة وانها يجب ان يتم التركيز على نسبة ١٠٠%

مما ركزت الافلام على فكرة اعادة التأهيل النفسي لكل شخص يعرض الى اساءة او عنف او يواجه موقفا يتعرض فيه للفشل وان لا يقع ضحية لذلك وفقا لمبدأ استمرارية الحياة.

اما الفقرات التي حصلت على (٤٠-٦٠%) فكانت كما يلي حيث يتم عرضها تنازلياً من اعلى تكرار الى اقل تكرار

- ١- التركيز على اهمية ودور الاعلام في تفعيل الاحداث.
 - ٢- الطفل هو القيمة العليا التي تدور حولها احداث الفلم.
 - ٣- احترام الشخصيات التي تعاني من أي نوع من انواع العوق العقلي او الجهدي.
 - ٤- الاشارة الى اهمية العلم في حياة الانسان.
 - ٥- الاشارة الى اهمية اوقات الفراغ واستغلالها في ممارسة الانشطة والالعاب المختلفة.
- نلاحظ مما سبق ان هذه الفقرات قد ركزت عليها بعض افلام عينة البحث وهي دور الاعلام في تفعيل الاحداث اليومية للحياة , وان الطفل يجب ان يكون هو القيمة العليا التي لاحداث الفلم وهنا نجد ان تدني نسبة هذه الفقرة وهي (١٥٠) الى ان بعض الافلام لم تكن الشخصية الرئيسية فيها لطفل أي ان احداثها تدور حول اشخاص بالغين.
- كما اشارت الى ضرورة احترام الشخصيات التي تعاني أي نوع من انواع الاعاقة العقلية او الجسدية , وكذلك نجد هنا تدني نسبة هذه الفقرة الى ان بعض الافلام لم ترد فيها شخصية طفل او شخص بالغ مصاب بالاعاقة ويكون ذلك محكوماً بفكرة وقصة الفلم.

كما ركزت على اهمية العلم في حياة الانسان , وان اوقات الفراغ يجب ان يتم استغلالها بشكل ايجابي , وبالنسبة لفقرة اوقات الفراغ تجد الباحثة ان هذه النسبة ربما تكون قليلة لما يمثل وقت الفراغ من سلاح ذو حدين في حال تم استغلاله بطريقة ايجابية

او سلبية وانه يجب ان يتم التركيز عليه بنسبة (١٠٠%) في كل الافلام او ادب الاطفال بشكل عام .

اما مايخص الفقرات السلبية المتضمنة في اداة البحث فقد كانت النتائج كالآتي :-

١-تضمن الفلم لشخصيات تقوم باعمال خطيرة وضارة بصحة الطفل ونموه البدني او العقلي او الاجتماعي او الروحي .

حيث وجدت الباحثة ان مشاهد المخاطرة والاضرار بصحة الطفل وسلامته تتكرر في جميع افلام عينة البحث وهو مؤثر تعتبر الباحثة انه يحتوي على الكثير من السلبية والخطورة حيث ان الطفل لم يكتمل بعده نموه الجسدي والعقلي والمهاري وانه غي مؤهل لممارسة اعمال يمكن ان تحتوي على أي نوع من انواع الخطورة , وترجع الباحثة ارتفاع نسبة هذه الفقرة الى كون جميع الافلام هي افلام غريبة المنشأ والانتاج وانها خاضعة للفكر والفلسفة الغربية في تربية وتنشئة الطفل وهو مؤشر خطير اخر اذ رجعنا الى نظرية (الغرس الثقافي) وما تمثله من محاولة تطبيع الطفل العربي بعبادات غربية ربما تكون في كثير من الاحيان لا تتفق مع نمط التنشئة في البلدان العربية والفكر العربي عامة.

• اما الفقرات السلبية التي حصلت على تكرارات بنسبة (٨٠-٩٠) فقد كانت كما يلي حسب حصولها على اعلى التكرارات :-

١-تضمن الفلم لمشاهد تشجع على سوء المعاملة او الضرب او العقوبة اللاانسانية.

٢-تضمن الفلم مشاهد قتال لاطفال دون الخامسة عشر من العمر.

ونجد في ذلك ايضا مؤثرا خطيرا لما تحمله تلك المشاهد من مظاهر عنف وحركات مؤذية يقلدها الاطفال في كثير من الاحيان مع بعضهم البعض وتؤدي في احيان كثيرة الى الاضرار بدنيا ونفسيا بالاطفال الاخرين مما يشجع على زيادة العنف في مجتمعاتنا العربية , وذلك ما يحصل فعلا.

اما الفقرات السلبية التي حصلت على تكرارات بنسبة (٥٠-٦٠%) فكانت كالآتي:-

١-الاشارة الى الجنس او العرق او الدين.

٢-تعرض الشخصيات الى اجراءات تعسفية وغير قانونية.

فلاحظ ان نسبة (٥٠-٦٠%) من افلام العينة قد وردت فيها اشارات الى الجنس او العرق او الدين او الاختلاف الفكري , كما تظهر فيها بعض الشخصيات وهي تتعرض

الى اجراءات تعسفية وغي قانونية مما يتعارض مع قوانين ومبادئ حقوق الانسان بشكل عام وحقوق الطفل بشكل خاص.

اما الفقرات السلبية التي حصلت تكرارات بنسبة (٢٠-٣٠%) فكانت كالآتي:-

١-تضمن الفلم لشخصيات تتعاطى موادا مخدرة او مؤثرة على العقل.

٢-تضمن الفلم لمشاهد اختطاف للشخصيات.

فلاحظ ورود بعض المشاهد في بعض افلام عينة البحث ان الشخصيات قد تعاطت نوع من المواد ادى الى التأثير على عقلها وكما لاحظت الباحثة ورود بعض المشاهد التي يتم فيها اختطاف احد الشخصيات من قبل شخصيات اخرى, وترى الباحثة ان هذه الفقرة يجب ان لا ترد مطلقا في الافلام الموجهة للطفل لما تحتوي من مشاهد قد يحاول بعض الاطفال تقليدها او التأثير بها.

اما الفقرات السلبية التي لم تحصل على أي تكرار فقد كانت فقرة واحدة وهي:

١-تضمن الفلم مشاهد الاشكال الاستغلال الجنسي , وهو ما تراه الباحثة مؤثرا ايجابيا كون ان هذه الفقرة لا يجب ورودها او الاشارة اليها ضمن الافلام الموجهة للطفل.

٤-٢ التوصيات والمقترحات

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:.

١-ضرورة انشاء قناة فضائية عراقية متخصصة أنتاج برامج الاطفال عموما وانتاج

افلام الرسوم المتحركة سواء كانت حلقات متسلسلة او افلام روائية طويلة خاصة.

٢-وجوب قيام الاسرة باستخدام القنوات الفضائية بصورة سليمة وايجابية وان يكون

الانتقاء قائما على مشاهدة ونقد وتحليل سابق من قبل الوالدين او من يحل محلها .

٣-تشجيع نشر ادب الأطفال العربي العراقي فالقاعدة الادبية اولى الاسس لأنتاج لفلام رسوم متحركة.

٤-على القنوات الفضائية العربية الموجهة للطفل ان تكون اكثر حرصا عند انتقاء الافلام

العالمية التي تعرضها للطفل العربي.

٥-توجيه المعلمين والوالدين على حد سواء الى توجيه الطفل وتثبيته الى كيفية انتقاء

القناة التي يختارها وفقا لقواعد معينة تتوافق مع تربيته وعقائده.

٦-مراعاة بنود اتفاقية حقوق الطفل ليس فقط في افلام الرسوم المتحركة بل في كافة

البرامج الموجهة للطفل.

٧-ادخال مادة حقوق الطفل ضمن المناهج الدراسية في المراحل الابتدائية والمتوسطة

والثانوية.

المصادر

- احمد, عبد الستار ياسين. دور التلفاز في تنمية ثقافة الطفل, مجلة ثقافة الاطفال, العدد ٢ دار ثقافة الاطفال ٢٠١٠.
- ابو الحسن, منال .الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفية, درا النشر للجامعات القاهرة ١٩٩٨.
- ابو معال , عبد الفتاح. اثر وسائل الاعلام على الطفل, الطبعة الاولى, دار الشروق للنشر والتوزيع لبنان, ١٩٩٠.
- الامم المتحدة. حقوق الانسان ,مجموعة صكوك دولية ١٩٨٣.
- البعلبكي ,فير .قاموس المورد, بيروت, ٢٠٠٥.
- جانتى, لوي دي جانتى, فهم السينما, جعفر علي ,دار الرشيد للنشر, ١٩٨١,
- حقي عبد المجيد اسماعيل وزاهدة احمد سعد الله. حقوق الطفل في التشريعات الدولية, مجلة العدالة, العدد (٤) بغداد, مطبعة وزارة العدل, ١٩٧٩,
- الحولي, عليان عبد الله. القيم المتضمنة في افلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية" بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الاول (التربية في فلسطين وتغيرات العصر), المنعقد في كلية التربية في الجامعة الاسلامية ,نوفمبر, ٢٠٠٤.
- الخطيب , جهاد وعبدالله الخطيب. حقوق الطفل في المجتمع الاردني , مركز البحوث الاجتماعية , عمان – الاردن , ١٩٨٠,
- الدليمي, عبد الرزاق محمد , وسائل الاعلام والطفل , الطبعة الاولى , دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , ٢٠١٠,
- رضا , عدلي سيد, دور التلفزيون في نشر القيم الايجابية لدى الاطفال , وقائع الندوة العلمية (نحو حق الطفل في اعلام رشيد) وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للطفولة , ١٩٩٤.
- سلطان ,عادل , تكنولوجيا التعليم والتدريب , الطبعة الاولى , دار حنين للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٥.
- العاملي , شذى حسين محمد, التوظيف الفني والجمالي للخيال في الخطاب الصوري الموجه للطفل, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الفنون الجميلة ,جامعة بغداد, ٢٠٠٨.

- كنعان , نواف , حقوق الانسان في الاسلام والمواثيق الدولية والدساتير العربية, الطبعة الثانية, الشارقة , مكتبة الجامعة , ٢٠١٠.
- المتيني ,نبيل محمود , دراسة تحليلية للقيم الرمزية في اعمال الفنان والت دزني , رسالة ماجستير غير منشورة , المعهد العالي للسينما , قسم الرسوم المتحركة اكااديمية الفنون الجميلة , وزارة الثقافة المصرية , ١٩٩٨.
- مزيد , محمود احمد , دراسات في اعلام الطفل , الدار العالمية للنشر والتوزيع , الطبعة الاولى , جمهورية مصر العربية, ٢٠٠٦.
- مكاوي , حسن عماد , تحليل الانماء , مفهومية ومنهجية وتطبيقاته وقضاياها الحالية, مجلة بحوث الاتصال , كلية الاعلام , العدد العاشر , ديسمبر , ١٩٩٣.
- المنايلي , هاني محمد كامل , حقوق الطفل بين الواقع والمأمول , المكتبة المصرية للنشر والتوزيع , جمهورية مصر العربية , ٢٠١٠.
- مندوب , مظفر . التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي , دائرة الشؤون الثقافية للنشر , منشورات وزارة الثقافة والاعلام , سلسلة دراسات ٣٤١ , دار الحرية للطباعة , بغداد , ١٩٨٣.
- المؤمني , مامون وعدنان دولات وسعيد الشلول . اثر استخدام برامج رسوم متحركة في عملية تدريب العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية , مجلة جامعة دمشق , مجلد ٢٧, العدد ٤+٣, ٢٠١١.
- نصار , حسن . تشريعات حماية الطفولة , توزيع منشأة المعارف , الاسكندرية , مصر , ١٩٧٣.
- هارف . غيداء علي . الخطاب البصري للرسوم المتحركة عبر الفضائيات التخصصية وانعكاسه على النزوع السلوكي لتلاميذ المرحلة الابتدائية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد , ٢٠١٢.
- Arad man – animionsplasticinepuppetecrs , animation magazen issue no 28.
- David Jefferson.
- Merriam &webesterPictionary , eleventh edition, u.s.a , 2004.
- V.tala.com /7163 3rt2 , 2013.

الملاحق

ملحق (١)

استبيان استطلاعي

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

نود منك الاجابة على التساؤل آلا تي :

(ما هي القنوات الفضائية التي تفضلها لمشاهدة أفلام الرسوم المتحركة, يرجى كتابتها حسب تفضيلك لها مبتدئا بالقناة التي تفضل مشاهدتها أكثر؟

١		٢	
٣		٤	

معلمتك المحبة

يسرى عبد الوهاب محمود

ملحق رقم (٢)
اداة البحث

الاستاذ المحترم

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم (حقوق الطفل في افلام الرسوم المتحركة)
ولما تراه الباحثة فيكم من خبرة ودراية في هذا المجال تود الباحثة الاستئناس بأرائكم
حول مدى ملائمة الاداة لموضوع البحث.
مع فائق الشكر والتقدير

الباحثة

يسرى عبد الوهاب محمود

جامعة ديالى / مركز ابحاث الطفولة والامومة

ت	الفقرة	تظهر	لا تظهر	التعديل المقترح
٢	الإشارة الى الجنس او العرق او الدين			
٣	الطفل هو القيمة العليا التي تدور حولها احداث الفلم			
٤	يقدم الوالدان او من يحل محلها التوجيه والارشاد لشخصيات الفلم			
٦	يشير الفلم الى فكرة المحافظة على الهوية والصلوات العائلية			
٧	الإشارة الى علاقات الثقة المتبادلة بين افراد الاسرة			
٨	التركيز على فكرة لم شمل العائلة وعدم تفرقتها			
٩	التعبير عن الاراء الخاصة بالشخصية بحرية في جميع المسائل التي تخصها			
١٠	الإشارة الى الحرية الفكرية او الوجدانية او الدينية			
١١	قيام الشخصيات بتكوين المجموعات ومناقشة المشاكل عبر الاجتماع معها			
١٢	تعرض الشخصيات الى اجراءات تعسفية وغير قانونية			
١٣	التركيز على اهمية ودور الاعلام في تفعيل الاحداث			
١٤	الإشارة الى المسؤولية المشتركة للوالدين او من يحل محلها في رعاية شخصيات الفلم			
١٥	تعرض الشخصيات الى أي نوع من انواع العنف البدني او العقلي او الاهمال			
١٦	الإشارة الى دور البيئة المحيطة بالشخصية في تخفيف معاناتها			
١٧	احترام الشخصيات التي تعاني من أي نوع من انواع العوق العقلي او الجسدي			
١٨	الإشارة الى اهمية الجانب الصحي لشخصيات الفلم واهمية العادات الصحية والغذائية			
١٩	الإشارة الى اهمية المحافظة على البيئة			
٢٠	الإشارة الى ضرورة ان تكون الظروف البيئية (الخلفية التي تظهر من وراء الشخصية) ملائمة للعيش فيها			

٢١	الإشارة الى اهمية العلم في حياة الانسان		
٢٢	التركيز على تضمين المعلومات التي تنمي شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية		
٢٣	الإشارة الى ضرورة احترام الاقليات الثقافية والعرقية		
٢٤	الإشارة الى اهمية ان يكون المجتمع حراً تسود فيه روح التفاهم والتعاون والسلم		
٢٥	الإشارة الى اهمية الصداقة في حياة الشخصيات		
٢٦	الإشارة الى اهمية اوقات الفراغ واستغلالها في ممارسة الانشطة والالعاب المختلفة		
٢٧	تضمن الفلم لشخصيات تقوم باعمال خطيرة وضارة بصحة الطفل ونموه البدني او العقلي او الاجتماعي او الروحي		
٢٨	تضمن الفلم لشخصيات تتعاطى مواداً مخدرة او مؤثرة على العقل		
٢٩	تضمن الفلم مشاهد لاشكال الاستغلال الجنسي		
٣٠	تضمن الفلم لمشاهد اختطاف او بيع او اتجار بالشخصيات		
٣١	تضمن الفلم مشاهد تشجع على سوء المعاملة او الضرب او العقوبة الانسانية		
٣٢	تضمن الفلم مشاهد قتال لاطفال دون الخامسة عشر من العمر		
٣٣	تضمن الفلم فكرة اعادة التأهيل البدني او الاجتماعي للشخصية التي تقع ضحية الاستغلال او الاساءة		

ملحق (٣)

قائمة الخبراء

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. علاء شاكر محمود	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى
٢	أ.د. حازم سلطان البكري	تربية فنية	جامعة الكوفة - كلية الاداب
٣	أ.د. ماجد نافع الكناني	تربية فنية	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة
٤	أ.م.د. اخلاص حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية
٥	م.د. محمد صبيح محمود	تربية فنية	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية